[362] موجبا للسكون (حسبانا) أي يحسب بدورانها الازمنة (وإليه انيب) أي أرجع بالتوبة. (وأدعوك تضرعا وخفية) إشارة إلى قوله تعالى: (ادعوا ربكم تضرعا و خيفة) (1) أي ذوي تضرع وخفية، فان الاخفاء دليل الاخلاص (إنك لا تحب المعتدين) أي المجاوزين ما امروا به في الدعاء وغيره، بأن يطلب ما لا يليق به، وقيل: هو الصياح في الدعاء، وقال تعالى: (وادعوه خوفا وطمعا) (2) أي ذوي خوف من الرد لقصور أعمالكم وعدم استحقاقكم، وذوي طمع في إجابته تفضلا وإحسانا لفرط رحمته (إن رحمة ا قريب من المحسنين) ترجيح للطمع، وتنبيه على ما يتوسل به إلى الاجابة. (الذي جاء بالصدق) إشارة إلى آيتين إحداهما (والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون) (3) والثانية (بل جاء بالحق وصدق المرسلين) (4) ولما كان في الاية الاولى المراد (بالذي جاء بالصدق) الرسول صلى ا عليه وآله، وبقوله (صدق به) أمير المؤمنين عليه السلام على ما تشهد به الاخبار الكثيرة عن أهل البيت عليهم السلام، وقد مضت، اكتفى عليه السلام بالجزء الاول وأضاف إليه (وصدق المرسلين) من الاية الثانية تلميحا إليهما معا. و (القذف) الرمي، و (الملهوف) المضطر (عن موجود البصر) أي عما يجده البصر (عن الصفات كلها) أي عن صفات المخلوقين أو عما يبلغ إليه علمنا منها أو الصفات الزائدة، وكذا المراد بمعاني اللطيف ومعاني الجلال ما يصل إليها أفهام الخلق. (بمشيتك) لعل الباء للملابسة أي علمت الاشياء وشئتها وأردتها أو يكون

_____ (1) الاعراف: 55. (2) الاعراف: 56. (3) الزمر: 33. (4) الصافات: 37. _____